



## السادة الزملاء الأعزاء،

يشرفنا أن نتقدم إليكم بطلب مساندتكم ودعمكم لنا من أجل إنشاء التحالف العالمي للتخلص التدريجي من المبيدات شديدة الخطورة (HHPs) والذي سوف يتم عرضه خلال الجلسة الرابعة للمؤتمر الدولي المعني بإدارة الكيماويات ICCM4 والذي سوف يعقد بمدينة جنيف.<sup>321</sup> فنحن نؤمن إيماناً شديداً بأن هذا التحالف المبني على الدروس المستفادة من التحالف العالمي للنهج الإستراتيجي للإدارة الدولية للكيماويات (SAICM) الذي نجح في تخفيف مادة الرصاص في مواد الطلاء، وأن هذا التحالف سوف يكون بمثابة داعم كبير لمساعدة الدول في التعامل بالشكل المناسب للتخلص التدريجي من المبيدات شديدة الخطورة (HHPs) والاستعاضة عنها بطرق تدعم سبل العيش للمزارعين.

ومن خلال وثيقة الإجتماع 4/8 والتي تأتي تحت عنوان "المقترح الخاص بالمبيدات شديدة الخطورة"، والمقدمة من قبل كلاً من منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (FAO)، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP)، ومنظمة الصحة العالمية (WHO)<sup>4</sup>. والتي تستعرض بعض الأسباب المحفزة

<sup>1</sup> أعتمدت أكثر من 65 دولة ومنظمة قراراً أثناء انعقاد المؤتمر الثالث المعني بإدارة الكيماويات ICCM3 تضمن "فرض حظر تدريجي على المبيدات شديدة الخطورة HHPs وأن يحل محلها بدائل أكثر أمناً". وهذا يعكس توصية مجلس منظمة الأغذية العالمية FAO لعام 2006 من "الحظر التدريجي لمبيدات الآفات شديدة الخطورة".

<sup>2</sup> في ديسمبر 2014، واثناء انعقاد الجلسة المفتوحة لمجموعة العمل للنهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للكيماويات في المنطقة الأفريقية بأسرها دعت إلى التحالف العالمي من أجل التخلص التدريجي من المبيدات شديدة الخطورة HHPs. وقد تم تأييد هذه الدعوة على نطاق واسع مما أدى إلى الاتفاق على وضع اقتراح لمثل هذا النهج وعرضه خلال ICCM4.

<sup>3</sup> هناك ثلاث لقاءات إقليمية تم عقدها بين الدورات من خلال النهج الإستراتيجي للإدارة الدولية للكيماويات منذ المؤتمر الثالث الدولي المعني بإدارة الكيماويات ICCM3، والتي ضمت أكثر من 140 دولة، والتي كررت قلقها عن أخطار المبيدات شديدة الخطورة HHPs ودعت هي الأخرى إلى المزيد من المعلومات عن النهج القائم على النظام الأيكولوجي في إدارة الآفات كبديل للمبيدات شديدة الخطورة.

<sup>4</sup> وثائق الإجتماع متوفرة بجميع لغات الأمم المتحدة من خلال هذا الروابط:  
[http://www.saicm.org/index.php?option=com\\_content&view=article&id=525&Itemid=700](http://www.saicm.org/index.php?option=com_content&view=article&id=525&Itemid=700)

لإتخاذ إجراءات بشأن التعامل مع HHPs. قد أظهرت هذه الوثيقة العلاقات التي تربط بين التعرض للمبيدات الخطرة وارتفاع معدلات الإصابة بمرض السرطان واضطرابات النمو. وقد أعربت هذه الهيئات الدولية عن قلقها بشأن الآثار المترتبة على الأطفال الذين هم عرضة بوجه خاص لهذه المبيدات أثناء الفترات الحرجة للنمو. وأخيراً فقد أشارت هذه الهيئات إلى التكاليف التي يتكبدها المجتمع جراء هذه الآثار في ضوء ندرة القدرات التي تمتلكها العديد من الدول النامية التي تحد من إمكانياتها للتعامل مع إدارة المخاطر الناجمة عن المبيدات.

وأثناء الجلسة الثانية للمؤتمر الدولي المعني بإدارة الكيماويات ICCM2<sup>5</sup>، والتي كانت بشأن التسمم الناتج عن مادة الرصاص في الدول النامية والدول التي تمر بمرحلة انتقالية والتي قد أسفرت في النهاية إلى تشكيل التحالف الدولي لتخفيف مادة الرصاص بمواد الطلاء، بتنسيق من قبل FAO و UNEP. وقد حقق هذا التحالف تقدماً ملموساً لم يكن مسبقاً في هذا المجال وذلك مع أعباء ضئيلة جداً قد تحملتها الأمانة العامة للأمم المتحدة. ومن هذا المنطلق فنحن نؤمن أن نفس هذه الإنجازات سوف تتم من أجل التخلص من المبيدات شديدة الخطورة HHPs. والمزيد من المعلومات على هذا الموضوع ستجدونها متاحة من خلال وثيقة المعلومات SAICM/ICCM4/INF/29. بالإضافة إلى بعض الأهداف المقترحة للتحالف العالمي للتخلص التدريجي من المبيدات شديدة الخطورة (HHPs). أما بالنسبة إلى التخصصات المقترحة للإتحاد فإنها ستكون كذلك مرفقة بوثيقة المعلومات لتيسير عملية الوصول إليها.

وقبيل الجلسة الرابعة للمؤتمر الدولي المعني بإدارة الكيماويات ICCM4، سيعتمد المجتمع الدولي سبعة عشر هدفاً للتنمية المستدامة (SDGs). ويأتي هدف " تعزيز الزراعة المستدامة " كجزء من الهدف الثاني وهو " ضمان إستدامة أنظمة إنتاج الغذاء .. التي تدعم الحفاظ على النظم الأيكولوجية " حيث نجد أن التخلص التدريجي من المبيدات شديدة الخطورة يرتبط بشكل وثيق مع هذا الهدف. وتعتبر الزراعة البيئية "الأيكولوجية" أساساً للزراعة المستدامة ولكن الدول بحاجة إلى الدعم والعمل التعاوني من أجل تنفيذ ذلك.

في الواقع إن هناك العديد من الدول النامية والتي تمر بمراحل إنتقالية في الغالب إستخدام المبيدات ما يكون مصدراً لوقوع الضرر الكبير على المزارعين والممتد لصحة النظام البيئي "الأيكولوجي". وحيث أنه لم يتم التصدي لقضية التخلص من المبيدات شديدة الخطورة بطريقة شاملة في أي إتفاقية دولية. فنجد أن هناك أكثر من مائة منظمة من منظمات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية ذات المصالح العامة على مستوى مائة دولة تدعم وبقوة مجلس منظمة الفاو لعام 2006 والذي يدعو إلى فرض حظر تدريجي على إستخدام لمبيدات شديدة الخطورة ويدعو إلى إحلاله بالبدائل القائمة على النظام البيئي "الأيكولوجي". ونعتقد أنه قد حان الوقت لإتخاذ الإجراءات اللازمة حيال هذا الأمر.

ولكم منا جزيل الشكر والإحترام.

Javier Souza  
PAN International Chair

Olga Speranskaya, PhD  
IPEN Co-Chair

Manny Calonzo  
IPEN Co-Chair

#### أهداف التحالف العالمي للتخلص التدريجي من المبيدات شديدة الخطورة HHPs:

(أ) زيادة ورفع وعي الهيئات الحكومية والمشرعين، والمزارعين والمجتمعات الريفية، والصناعات الخاصة، والمستهلكين، وإتحادات الصناعة ومقدمي الخدمات الرعاية الصحية عن أضرار المبيدات شديدة الخطورة وتوفير بدائل أكثر أماناً.

(ب) دفع وتحفيز تصميم وتنفيذ برامج ملائمة قائمة على الوقاية من أجل التخلص التدريجي للمبيدات الخطرة لإحلالها بمواد بديلة غير كيميائية، والزراعة البيئية وغيرها من النهج للنظم الأيكولوجية الأخرى لإنتاج أغذية وألياف مستدامة، بما في ذلك مكافحة ناقلات الامراض كأولوية. (يجب أن تتم الترتيبات الخاصة بعمليات التخلص التدريجي من المبيدات الخطرة من أجل ضمان نقل عادل وآمن يحمي صحة العمال والموظفين)

(ج) تقديم يد العون إلى المزارعين من أجل تمكينهم للتخلص التدريجي من المبيدات شديدة الخطورة مع الحفاظ على سبل العيش الزراعية الخاصة بهم.

(د) تقديم المساعدة إلى العاملين في مجال الصحة لتحديد وإعداد التقارير لحالات التسمم بالمبيدات وذلك لتحقيق المراقبة الفاعلة وتحديد المبيدات شديدة الخطورة.

(هـ) تقديم المساعدة للسلطات الحكومية مع إيجاد الوسائل البديلة، وعلى وجه الخصوص ناقلات الأمراض.

(و) تشجيع وضع الأطر التنظيمية الوطنية المناسبة لوقف تصنيع واستيراد وبيع واستخدام المبيدات شديدة الخطورة، فضلا عن التخلص السليم منها؛

(ز) توفير الإرشاد وتعزيز المساعدة لتحديد وتجنب والحد من التعرض للمبيدات شديدة الخطورة بما في ذلك المجتمعات المتواجدة بالقرب من المناطق الزراعية والمناطق الحضرية.